

ذريعتك

تعمير أهل البيت

بإستشارة مجلس التفتيش
العلمي والدراسات والبحوث
والتحريات والبحوث
العلمية
بمركز الأبحاث والبحوث
العلمية

بمركز الأبحاث والبحوث
العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيرة الائمة عليهم السلام : فى رحاب ائمة اهل البيت الباقر عليه السلام

كاتب:

محسن ايمن

نشرت فى الطباعة:

دارالتعارف للمطبوعات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	سيرة الائمه عليهم السلام : في رحاب ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الباقر عليه السلام
٧	اشارة
٧	ابوجعفر محمد الباقر مولده و وفاته و مدة عمره و مدفنه
٧	امه
٨	كنيته
٨	لقبه
٨	سبب تلقيبه بالباقر
٨	نقش خاتمه
٨	شاعره
٩	بوابه
٩	ملوك عصره
٩	اولاده
٩	صفته في خلقه و لباسه
٩	صفته في اخلاقه و اطواره
٩	مناقبه و فضائله
٩	العلم
٩	اشاره
١٠	فيما جاء عنه في التوحيد
١٠	اشارة
١٠	و مما جاء عنه في الاحتجاج
١٠	احتجاجه على محمد بن المنكدر
١١	احتجاجه على نافع بن الازرق من رؤساء الخوارج

- ١١ احتجاجه على عبدالله بن نافع بن الازرق من الخوارج
- ١٢ احتجاجه على قتادة بن دعامة البصرى
- ١٢ احتجاجه على عبدالله بن معمر الليثى فى المتعة
- ١٢ الحلم
- ١٣ التسليم لامر الله
- ١٣ الجود و السخاء
- ١٣ كثرة الصدقات
- ١٣ الهيبة فى القلوب
- ١٣ بعض ما روى من طريقه
- ١٣ اشارة
- ١٤ اخباره و بعض ما روى عنه من الاخبار
- ١٤ اشاره
- ١٤ ما اشار به على عبدالملك فى ضرب الدراهم و الدنانير
- ١٦ أخباره مع الشعراء
- ١٦ الرواة عن الباقر
- ١٧ من روى عنه الباقر
- ١٧ مؤلفاته
- ١٧ ما اثر عنه فى صفة الخالق و توحيده
- ١٧ ما اثر عنه من الحكم و الآداب و المواعظ
- ٢١ بعض ما اثر عنه من الادعية
- ٢١ ما أثر عنه من الشعر
- ٢١ ما أوصى به عند وفاته
- ٢٢ باورقى
- ٢٢ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

سيرة الأئمة عليهم السلام : في رحاب أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الباقر عليه السلام

إشارة

سرشناسه : ايمن، محسن، ١٩٥٢ - ١٨٦٥

عنوان و نام پديد آور : سير الأئمة عليهم السلام / محسن الامين

مشخصات نشر : بيروت: دارالتعارف للمطبوعات، ١٩٩٢م. = ١٤١٢ق. = ١٣٧١.

مشخصات ظاهري : ج ٢

وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

يادداشت : عنوان روى جلد: في رحاب أئمة اهل البيت: دراسات دقيقة مفصله عن حياه أئمة اهل البيت و علومهم و مناهجم و توجيهاتهم.

عنوان روى جلد : في رحاب أئمة اهل البيت: دراسات دقيقة مفصله عن حياه أئمة اهل البيت و علومهم و مناهجم و توجيهاتهم.

عنوان ديگر : في رحاب أئمة اهل البيت: دراسات دقيقة مفصله عن حياه أئمة اهل البيت و علومهم و مناهجم و توجيهاتهم

موضوع : أئمة اثنا عشر

موضوع : خاندان نبوت

رده بندي كنگره : BP٣٦/٥/الف ٨س ٩

شماره كتابشناسی ملی : ٨١-٣٠٣٦١

ابوجعفر محمد الباقر مولده و وفاته و مدده عمره و مدفنه

ولد بالمدينة يوم الجمعة او الثلاثاء و الاثني عشره رجب او ثالث صفر سنة ٥٧ من الهجرة و قيل ٥٦. و توفي بالمدينة يوم الاثنين سابع ذي الحجة او في ربيع الاول و الآخر سنة ١١٤ و عمره ٥٧ سنة منها مع جده الحسين اربع سنين و مع ابيه بعد جده الحسين ٣٥ سنة و بعد ابيه ١٨ سنة و في رواية الكافي عن الصادق (ع) ١٩ سنة و شهران و هي مدة امامته و هي بقيه ملك الوليد بن عبد الملك و سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبدالعزيز و يزيد بن عبد الملك و توفي في ملك هشام بن عبد الملك كذا في اعلام الوري و هو الصواب لما ستعرف و في مناقب ابن شهر اشوب قبض سنة ١١٤ و له ٥٧ سنة و اقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين و مع ابيه ٣٤ سنة و عشرة اشهر او ٣٩ سنة و بعد ابيه ١٩ سنة و قيل ١٨ و ذلك ايام امامته و كان في سني امامته ملك الوليد بن يزيد و سليمان و عمر بن عبدالعزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام اخيه و الوليد بن يزيد و ابراهيم اخيه و في اول ملك ابراهيم قبض و قال ابوجعفر ابن بابويه سمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد «اه» هكذا في نسختين و فيه من سهو القلم منه او من النساخ او منهما ما لا يخفى فالوليد بن يزيد واحد و هو المذكور اخيرا و المذكور اولا صوابه الوليد بن عبد الملك و قوله و الوليد بن يزيد الخ صوابه الوليد بن يزيد بن عبد الملك و يزيد ابن الوليد بن عبد الملك و ابراهيم اخيه ثم ان هشام توفي سنة ١٢٥ و ابراهيم ولي و قتل سنة ١٢٧ فاذا كان الباقر (ع) قبض سنة ١١٤ كما ذكره هو فوفاته في ملك هشام لا ابراهيم. و في كشف الغمة قال محمد بن عمرو اما في روايتنا فانه مات سنة ١١٧ و قال غيره سنة ١١٨ «اه». و دفن بالبقيع مع ابيه علي بن الحسين و عمه الحسن بن علي عليهم السلام. [صفحه ٤]

و امه فاطمة بنت الحسن بن على عليهما السلام و تكنى ام عبدالله و قيل ام الحسن و هو هاشمى من هاشميين علوى من علويين فاطمى من فاطيين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن و الحسين عليهما السلام.

كنيته

ابوجعفر و يقال ابوجعفر الاول.

لقبه

له القاب كثيرة اشهرها الباقر او باقر العلم

سبب تلقيبه بالباقر

فى الفصول المهمة: لقب به لبقرة العلم و هو تفجره و توسعه «اه» و فى الصحاح : التبقر التوسع فى العلم «اه» و فى القاموس: الباقر محمد بن على بن الحسين لتبحره فى العلم «اه» و فى لسان العرب: لقب به لانه بقر العلم و عرف اصله و استنبط فرعه و توسعه فيه و التبقر التوسع «اه» و فى صواعق ابن حجر: سمي بذلك من بقر الارض اى شقها و اثار مخبأتها و مكائنها فكذلك هو اظهر من مخبآت كنوز المعارف و حقائق الاحكام و الحكم و اللطائف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوبى و السريرة و من ثم قيل فيه هو باقر العلم و جامع و شاهر علمه و رافعه الخ. و فى تذكرة الخواص: انما سمي الباقر من كثرة سجوده بقر السجود جبهته اى فتحها و وسعها و قيل لغزارة علمه ثم نقل كلام الصحاح. و روى الصدوق فى علل الشرائع بسنده عن عمرو بن شمر سألت جابر الجعفى فقلت له لم سمي الباقر باقرا؟ قال لانه بقر العلم بقرا اى شقه شقا و اظهره اظهارا. و فى مناقب ابن شهر اشوب: يقال لم يظهر عن احد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير و الكلام و الفتيا و الاحكام و الحلال و الحرام قال محمد بن مسلم سألته عن ثلاثين الف حديث.

نقش خاتمه

روى الصدوق فى العيون و الامالى بسنده عن الرضا (ع) كان نقش خاتم الحسين (ع) ان الله بالغ امره و كان على بن الحسين يتختم بخاتم ابيه الحسين و كان محمد بن على يتختم بخاتم [صفحة ٥] الحسين (الخبر). و فى الفصول المهمة. نقش خاتمه رب لا تذرني فردا قال و نقل الثعلبى فى تفسيره ان الباقر نقش على خاتمه هذه الكلمات: ظنى بالله حسن و بالنبى المؤمن و بالوصى ذى المنن و بالحسين و الحسن و رواه فى العيون بسنده عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام مثله. و روى الشيخ فى التهذيب بسنده عن الصادق (ع) كان نقش خاتم ابي: العزة لله جميعا. و فى حلية الاولياء بسنده عن الصادق (ع) كان فى خاتم ابي: القوة لله جميعا. و فى الكافى بسنده عن يونس بن زبيان و حفص بن غياث كان فى خاتم ابي جعفر محمد بن على - و كان خير محمدى رايته -: العزة لله. و فى مكارم الاخلاق من كتاب اللباس عن ابي عبدالله (ع) كان نقش خاتم ابي جعفر (ع). العزة لله. و لعله كان له عدة خواتيم على كل منها نقش غير ما على الآخر.

شاعره

كثير عزة و الكمية و اخوه الورد و السيد الحميرى.

بوابه

جابر الجعفي.

ملوك عصره

الوليد بن عبد الملك و سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبدالعزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك و زاد بعضهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك و يزيد بن الوليد بن عبد الملك و ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك.

اولاده

قال المفيد في الارشاد: ولد ابي جعفر سبعة انفس ابو عبدالله جعفر بن محمد و كان به يكنى و عبدالله بن محمد امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر و ابراهيم و عبيد الله درجا [١] امهما ام حكيم بنت اسد بن المغيرة الثقفية و على و زينب لام ولد و ام سلمة لام ولد «اه» و قيل ان زينب هي ام سلمه حكاة في اعلام الوري و قال ابن شهر اشوب في المناقب اولاده سبعة و عددهم كالارشاد الا انه قال و عبدالله الافطح ثم قال درجوا كلهم الا اولاد الصادق (ع). [صفحة ٦]

صفته في خلقه و لباسه

في مناقب ابن شهر اشوب: كان ريع القامة رقيق البشرة جعد الشعر اسمر له خال على خده و خال احمر على جسده ضامر الكشح حسن الصوت مطرق الرأس. و في الفصول المهمة اسمر معتدل.

صفته في اخلاقه و اطواره

نقلها من كلمات العلماء و مضامين الاخبار الآتية و ان لزم بعض التكرار. قال ابن شهر اشوب في المناقب: كان اصدق الناس لهجة و احسنهم بهجة و ابذلهم مهجة «اه» و كان اقل اهل بيته مالا و اعظمهم مؤنة و كان يتصدق كل جمعة بدينار و كان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الايام و كان اذا احزنه امر جمع النساء و الصبيان ثم دعا فأمنوا. و كان كثير الذكر كان يمشى و انه ليذكر الله و يأكل الطعام و انه ليذكر الله و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله و كان يجمع ولده فيأمرهم بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منهم و من كان لا يقرأ منهم امره بالذكر، و يأتي قول المفيد: و كان ظاهر الجود في الخاصة و العامة مشهور الكرم في الكافة معروفا بالفضل و الاحسان مع كثرة عياله و توسط حاله و يأتي عن سليمان بن دمدم انه عليه السلام كان يجيز بالخمسمائة درهم الى السمائة الى الالف و كان لا يمل من صلة اخوانه و قاصديه و مؤمليه و راجيه. و كان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني. و قال الأبي في كتاب نثر الدرر: كان اذا رأى مبتلى اخفى الاستعاذة و كان لا يسمع من داره يا سائل بورك فيك و لا يا سائل خذ هذا و كان يقول سموهم باحسن اسمائهم.

مناقبه و فضائله

العلم

اشاره

فى كشف الغمّة عن الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنازى فى كتابه معالم العترة الطاهرة عن الحكم بن عتيبة فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات للمتوسمين قال كان و الله محمد بن على منهم و يأتى قول ابى زرعة لعمرى ان اباجعفر لمن اكبر العلماء. و عن ابى نعيم فى الحلية انه سأل رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر ما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله و اعلمنى بما يجيبك و اشار الى الباقر عليه السلام فسأله فاجابه فاخبر ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون. [صفحه ٧] و فى حلية الاولياء: حدثنا محمد بن احمد بن الحسين حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبه حدثنا ابراهيم بن محمد ابى ميمون حدثنا ابومالك الجهنى عن عبدالله بن عطاء ما رأيت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند ابى جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم. و فى ارشاد المفيد: اخبرنى الشريف ابومحمد الحسن بن محمد حدثنى جدى حدثنا محمد بن القاسم الشيبانى حدثنا عبدالرحمن بن صالح الازدى عن ابى مالك الجهنى عن عبدالله بن عطاء المكى ما رأيت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابى جعفر محمد بن على بن الحسين و لقد رأيت الحكم بن عتيبة [٢] مع جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدي معلمه. و فى تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى قال عطاء ما رأيت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند ابى جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب. قال يعنى بالحكم: الحكم بن عتيبة و كان عالما نبيلًا جليلا فى زمانه «اه» و قد روى ذلك عن عطاء كما سمعت اما ابونعيم و المفيد فروياه عن عبدالله بن عطاء كما سمعت و كذا محمد بن طلحة فى مطالب السؤل. و يكفى فى ذلك تلقيه بباقر العلم كما مر، و اشتهاه بهذا اللقب بين الخاص و العام فى كل عصر و زمان. و فى مناقب ابن شهر آشوب قال محمد بن مسلم سألته عن ثلاثين الف حديث، و روى المفيد فى الاختصاص بسنده عن جابر الجعفى: حدثنى ابوجعفر سبعين الف حديث لم احدث بها احدا ابدا. و قال المفيد لم يظهر عن احد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من علم الدين و الآثار و السنة و علم القرآن و السيرة و فنون الآداب ما ظهر عنه الى آخر ما ذكره و سيأتى ذكر من اخذ عنه من عظماء المسلمين من الصحابة و التابعين و الفقهاء و المصنفين و غيرهم. و قد اخذ العلماء عنه و اقتدوا به و اتبعوا اقواله و استفادوا من فقهه و حججه البيّنات فى التوحيد و الفقه و الكلام.

فيما جاء عنه فى التوحيد

إشارة

ما رواه المدائنى قال التى اعرابى اباجعفر محمد بن على فقال له هل رأيت الله حين عبدته قال ما كنت لا عبد شيئا لم اره قال فكيف رأيتة؟ قال لم تره الابصار مشاهدة العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس معروف بالآيات منعت [صفحه ٨] بالعلامات لا يجور فى قضيته هو الله الذى لا اله الا هو فقال الاعرابى الله اعلم حيث يجعل رسالته.

و مما جاء عنه فى الاحتجاج

احتجاجه على محمد بن المنكدر

من مشاهير زهاد ذلك العصر و عباده قال المفيد فى الارشاد: اخبرنى الشريف ابومحمد الحسن بن محمد حدثنى جدى عن يعقوب بن يزيد حدثنا محمد بن ابى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابى عبدالله (ع) قال ان محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت ارى ان مثل على بن الحسين يدع خلفا لفضل على بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن على فأردت ان أعظه فوعظنى، خرجت الى بعض نواحي المدينة فى ساعة حارة فلقيت محمد بن على و كان رجلا بدينا و هو متكئ على غلامين له فقلت فى نفسى شيخ من شيوخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال فى طلب الدنيا و الله لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم على بنهر و قد تصبب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال فى طلب الدنيا لو جاء الموت و انت على هذه الحال، فخلى عن

الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جاءنى و الله الموت و انا فى هذه الحال جاءنى و انا فى طاعة من طاعات الله اكف بها نفسى عنك و عن الناس و انما كنت اخاف الموت لو جاءنى و انا على معصية من معاصى الله، فقلت: يرحمك الله اردت ان أعظك فوعظتني. و رواه الكليني فى الكافي عن على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام مثله. (اقول) معنى قوله «اردت ان أعظك فوعظتني» ان ابن المنكدر هذا كان من المتصوفة أمثال طاوس اليماني و ابراهيم بن أدهم و غيرهما و كان يصرف اوقاته فى العبادة و يترك الكسب فيكون كلا على الناس فأراد ان يعظ الباقر (ع) بأنه لا- ينبغى له ان يخرج فى مثل ذلك الوقت فى طلب الدنيا فأجابه بأن خروجه فى طلب المعاش ليكف نفسه عن الناس من افضل العبادات، و كان فى هذا الكلام موعظة لابن المنكدر بأنه مخطيء فى ترك الكسب و القاء كله على الناس و اشتغاله بالعبادة فلهذا قال اردت ان اعظك فوعظتني، و لهذا ورد عن الصادقين عليهم السلام الامر بالكسب و النهى عن القاء الكل على الناس، [صفحة ٩] و ان من يشتغل بالعبادة و يقوم غيره بنفقته فالقائم بنفقته عبادته اقوى و افضل. و روى الامام الصادق (ع) عن النبى (ص) انه قال: ملعون ملعون من ألقى كله على الناس.

احتجابه على نافع بن الازرق من رؤساء الخوارج

و اليه تنسب الازارقة منهم. قال المفيد فى الارشاد: و جاءت الاخبار ان نافع ابن لازرق جاء الى محمد بن على فجلس بين يديه يسأله عن مسائل فى الحلال و الحرام فقال له ابو جعفر فى عرض كلامه: قل لهذه المارقة بم استحلتم فراق امير المؤمنين و قد سفكتم دماءكم بين يديه فى طاعته و القرية الى الله بنصرته فسيقولون لك انه حكم فى دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى فى شريعته نبيه (ص) رجلين من خلقه فقال: فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما. و حكم رسول الله (ص) سعد بن معاذ فى بنى قريظة فحكم فيهم بما أمضاه الله. او ما علمتم ان امير المؤمنين انما امر الحكيم ان يحكما بالقرآن ولا يتعدياه و اشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال و قال حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا و انما حكمت كتاب الله فأين تجد المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن و اشترط رد ما خالفه لولا ارتكابهم فى بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا و الله كلام ما مر بسمعى قط و لا خطر منى ببال و هو الحق انشاء الله.

احتجابه على عبدالله بن نافع بن الازرق من الخوارج

روى الكليني فى الكافي بسنده ان عبدالله بن نافع بن الازرق كان يقول: لو انى علمت أن بين قطريها احدا تبغنى اليه المطايا يخصمنى ان عليا قتل اهل لنهروان و هو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال أفى ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك و هم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن على بن الحسين بن على فرحل اليه فى صناديد اصحابه حتى أتى المدينة فاستأذن على ابي جعفر فقيل له هذا عبدالله بن نافع قال و ما يصنع بى و هو يبرأ منى و من أبى طرفى النهار فقال له ابوبصير الكوفى جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبغى المطايا اليه يخصمه أن عليا قتل اهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحل اليه، فقال له ابو جعفر أترأه جاءنى مناظرا؟ قال نعم! قال يا غلام اخرج [صفحة ١٠] فحط رحله و قل له اذا كان الغد فائتنا فلما اصبح عبدالله بن نافع غدا فى صناديد اصحابه و بعث ابو جعفر الى جميع ابناء المهاجرين و الانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس و اقبل عليهم كأنه فلقه قمر فخطب فحمد الله و اثنى عليه و صلى على رسوله (ص) ثم قال: الحمد لله الذى اكرمنا بنبوته و اختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين و الانصار من كانت عنده منقبة لعلى بن ابي طالب فليقم و ليتحدث فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبدالله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء و انما احدث على الكفر بعد تحكيمه الحكيمين «حتى انتهوا الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه» فقال ابو جعفر (ع) ما تقول فى هذا الحديث؟ قال هو حق

لاشك فيه و لكن احدث الكفر بعد، فقال له ابو جعفر ثكلتك امك اخبرني عن الله عزوجل أحب علي بن ابي طالب يوم احبه و هو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فان قلت لا كفرت، فقال قد علم، قال فأحبه الله علي ان يعمل بطاعته او علي ان يعمل بمعصيته فقال علي ان يعمل بطاعته، فقال له ابو جعفر فقم مخصوصا فقام و هو يقول حتى يتبين لكن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته.

احتجابه علي قتادة بن دعامة البصري

و قتادة هذا ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب و ذكر الثناء عليه في الحفظ و الفقه و غيرهما. روى الكليني في الكافي بسنده عن ابي حمزة الثمالي: كنت جالسا في مسجد رسول الله (ص) اذ اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبدالله؟ قلت رجل من اهل الكوفة فما حاجتك؟ قال أتعرف ابا جعفر محمد بن علي؟ قلت نعم فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟ فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر فأخبرني، فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر و حوله اهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريبا منه فجلست حيث اسمع الكلام و حوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم و انصرفوا التفت الي الرجل فقال له من انت؟ قال له انا قتادة بن دعامة البصري، فقال له ابو جعفر انت فقيه اهل البصرة؟ قال نعم فقال ويحك يا قتادة أن الله عزوجل خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظله عن يمين عرشه. فسكت قتادة طويلا. ثم قال: اصلحك الله و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس فما اضطرب [صفحة ١١] قلبي قدام احد منهم ما اضطرب قدامك، فقال له ابو جعفر أتدرى اين انت؟ انت بين يدي بيوت أذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الآصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و اقام الصلاة و ايتاء الزكاة فأنت ثم و نحن اولئك. فقال له قتادة صدقت و الله جعلني الله فداك ما هي بيوت حجارة و لا طين، قال فأخبرني عن الجبن، فتبسم ابو جعفر و قال رجعت مسائلك الي هذا، قال ضلت عني، فقال لا بأس به فقال أنه ربما جعلت فيه انفضة الميت قال ليس بها بأس ان الانفضة ليس لها عروق و لا فيها دم و لا لها عظم انما تخرج من بين فرث و دم ثم قال و انما الانفضة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تأكل تلك البيضة؟ قل قتادة لا و لا أمر بأكلها فقال له ابو جعفر و لم؟ قال لانها من الميتة قال له فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أأكلها؟ قال نعم قال فما حرم عليك البيضة و احل لك الدجاجة ثم قال فكذلك الانفضة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من ايدي المصلين و لا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه.

احتجابه علي عبدالله بن معمر الليثي في المتعة

في كشف الغمة عن الآبي في كتاب نثر الدرر انه قال: روى ان عبدالله بن معمر الليثي قال لابي جعفر بلغني انك تفتي في المتعة فقال أحلها الله في كتابه و سننها رسول الله (ص) و عمل بها اصحابه فقال عبدالله فقد نهى عنها عمر قال فأنت علي قول صاحبك و انا علي قول رسول الله (ص) قال عبدالله فيسرك ان نساءك فعلن ذلك قال ابو جعفر و ما ذكر النساء يا أنوك ان الذي أحلها في كتابه و أباحها لعباده أغير منك و ممن نهى عنها تكلفا، بل و يسرك ان بعض حرمك تحت حائكك من حاكه يثرب نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما أحل الله قال لا أحرم و لكن الحائك ما هو لي بكفو قال فان الله ارتضى عمله و رغب فيه و زوجه حورا أفرغ عمن رغب الله فيه و تستكف ممن هو كفو لحوار الجنان كبرا و عتوا فضحك عبدالله و قال ما أحسب صدوركم الا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره و للناس ورقه. [صفحة ١٢]

عن المناقب قال له رجل من اهل الكتاب انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها و ان كنت كذبت غفر الله لك.

التسليم لامر الله

روى ابونعيم في الحلية بسنده قال محمد بن علي ندعو الله فيما نحب فاذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عزوجل فيما أحب.

الجود والسخاء

قال المفيد في الارشاد: و كان مع ما وصفناه من العلم و السؤدد و الرياسة و الامامة ظاهر الجود في الخاصة و العامة مشهور الكرم في الكافة معروفا بالتفضل و الاحسان مع كثرة عياله و توسط حاله. حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد حدثني حدى حدثنا ابونصر حدثني محمد بن الحسين حدثنا اسود بن عامر حدثنا حنان ابن علي عن الحسن بن كثير: شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي (ع) الحاجة و جفاء الاخوان فقال بس الاخ انا يرعاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم امر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم و قال استنفق هذه فاذا نفدت فأعلمني. قال و قد روى محمد بن الحسين: حدثنا عبدالله ابن الزبير قال حدثونا عن عمرو بن دينار و عبدالله بن عبيد بن عمير انهما قالوا: ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي الا و حمل الينا النفقة و الصلة و الكسوة و يقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني. قال و روى ابونعيم النخعي عن معوية بن هشام عن سليمان بن دهم كان ابو جعفر محمد بن علي يجيزنا بالخمسمائة درهم الى السمائة الى الالف درهم و كان لا يمل من صلة اخوانه و قاصديه و مؤمليه و راجيه (اه) الارشاد. و في مطالب السؤل عن الحافظ عبدالعزيز ابن الاخضر الجنازدي في معالم العترة عن سلمى مولاة ابي جعفر (ع) قالت كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يلبسهم الثياب الحسنة و يهب لهم الدراهم فأقول له في بعض ما يصنع فيقول يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف و الاخوان و في رواية مطالب السؤل فأقول له في ذلك ليقبل منه فيقول يا سلمى ما حسنت الدنيا الاصلة الاخوان و المعارف.

كثرة الصدقات

روى الصدوق في ثواب الاعمال بسنده عن ابي عبدالله عليه السلام: كان ابي اقل اهل بيته مالا و اعظمهم مؤنة و كان يتصدق كل جمعة بدينار و كان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف كفضل يوم الجمعة على غيره من الايام.

الهيبة في القلوب

عن المناقب عن ابي حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام و لقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس يتناولون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لا تجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه و اسقط في يده و قال يا ابن رسول الله (ص) لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس و غيره فما أدركني ما ادركني آنفا فقال له ابو جعفر (ع) ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدي بيت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه. [صفحه ١٣]

بعض ما روى من طريقه

في ارشاد المفيد: روى عنه عن آبائه عليه و عليهم السلام ان سول الله (ص) كان يقول: اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال، و انصاف الناس من نفسك، و ذكر الله على كل حال.

اخباره و بعض ما روى عنه من الاخبار

اشاره

روى ابونعيم في الحلية بسنده عن ابى جعفر (ع) قال: شيعتنا ثلاثة اصناف. صنف يأكلون الناس بنا، و صنف كالزجاج يتهشم، و صنف كالذهب الاحمر كلما دخل النار ازداد جودة. «اه» و قال الآبى في نثر الدرر: هنا رجلا بمولود فقال اسأل الله ان يجعله خلفا معك و خلفا بعدك فان الرجل يخلف اباه في حياته و موته. و قال ادب الله محمدا (ص) احسن الادب فقال خذ العفو و أومر بالمعروف و اعرض عن الجاهلين فلما وعى قال و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا. و فى حلية الاولياء بسنده عن عبيدالله بن الوليد قال لنا ابوجعفر محمد بن على يدخل احدكم يده فى كم صاحبه فيأخذ ما يريد قلنا لا قال فلستم باخوان كما تزعمون «اه» و روى الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنابدى فى كتابه معالم العترة عن الحجاج بن ارطاة قال ابوجعفر يا حجاج كيف تواسيكم قلت صالح يا اباجعفر قال يدخل احدكم يده فى كيس اخيه فيأخذ حاجته اذا احتاج اليه قلت اما هذا فلا فقال اما لو فعلتم ما احتجتم.

ما اشار به على عبدالملك فى ضرب الدراهم و الدنانير

فى كتاب المحاسن و المساوى لابراهيم بن محمد البيهقى قال فى الجزء الثانى ما نصه: (محاسن السامرة) قال الكسائى دخلت على الرشيد ذات يوم و هو فى ايوانه و بين يديه مال كثير قد شق عنه البدر شقا و امر بتفريقه فى خدم الخاصه و بيده درهم تلوح كتابته و هو يتأمله و كان كثيرا ما يحدثنى فقال: هل علمت اول من سن هذه الكتابة فى الذهب و الفضة؟ قلت يا سيدى هو عبدالملك بن مروان! قال فما كان السبب فى ذلك؟ قلت لا علم لى غير انه اول من احدث هذه الكتابة! فقال سأخبرك: كانت القرايطيس للروم و كان اكثر من بمصر نصرانيا على دين ملك الروم و كانت تطرز بالرومية و كان طرازها ابا و ابنا و روحا قديسا فلم يزل [صفحة ١٤] ذلك كذلك صدر الاسلام كله يمضى على ما كان عليه الى ان ملك عبدالملك فتنبه له، و كان فطنا، فبينا هو ذات يوم اذ مر به قرطاس فنظر الى طراز فامر ان يترجم بالعربية فعل ذلك فانكره و قال ما اغلظ هذا فى امر الدين و الاسلام ان يكون طراز القرايطيس و هى تحمل فى الاوانى و الثياب و هما يعملان بمصر و غير ذلك مما يطرز من ستور و غيرها من عمل هذا البلد على سعته و كثرة ماله و اهله تخرج منه هذه القرايطيس فتدور فى الآفاق و البلاد ووقه طرزت بشرك مثبت عليها فامر بالكتاب الى عبدالعزيز بن مروان و كان عامله بمصر بابطال ذلك الطراز على ما كان يطرز به من ثوب و قرطاس و ستر و غير ذلك و ان يأخذ صناع القرايطيس ان يطرزوها بسورة التوحيد (و شهد الله انه لا اله الا هو) و هذا طراز القرايطيس خاصة الى هذا الوقت لم ينقص و لم يزد و لم يتغير و كتب الى عمال الآفاق جميعا بابطال ما فى اعمالهم من القرايطيس المطرزة بطراز الروم و معاقبه من وجد عنده بعد هذا النهى شىء منها بالضرب الوجيع و الحبس الطويل، فلما اثبتت القرايطيس بالطراز المحدث بالتوحيد و حمل الى بلاد الروم منها انتشر خبرها و وصل الى ملكهم فترجم له ذلك الطراز فانكره و غلظ عليه و استشاط غضبا فكتب الى عبدالملك: ان عمل القرايطيس يمصر و سائر ما يطرز هناك للروم و لم يزل يطرز بطراز الروم الى ان ابطلته فان كان من تقدمك من الخلفاء قد اصاب فقد اخطأت و ان كنت قد اصبقت فقد اخطأوا فاختر من هاتين الحالتين ايهما شئت و احببت و قد بعثت اليك بهديه تشبه محللك و احببت ان تجعل رد ذلك الطراز الى ما كان عليه فى جميع ما كان يطرز من اصناف الاعلاق حاجه اشكرك عليها و تأمر بقبض الهدية و كانت عظيمه القدر فلما قرأ عبدالملك كتابه رد الرسول و اعلمه ان لا جواب له و لم يقبل الهدية فانصرف بها الى صاحبه فلما و افاه اضعف الهدية و رد الرسول

الى عبدالمملك و قال انى ظننتك استقلت الهدية فلم تقبلها و لم تجبى عن كتابى فاضعفت لك الهدية و انا ارغب اليك فى مثل ما رغبت فيه من رد هذا الطراز الى ما كان عليه اولا فقرأ عبدالمملك الكتاب و لم يجبه ورد الهدية فكتب اليه ملك الروم يقتضى اجوبة كتبه و يقول: انك قد استخففت بجوابى و هديتى و لم تسعنى بحاجتى فتوهمتك استقلت الهدية فاضعفتها فجريت على سبيلك الاول و قد اضعفتها ثالثة و انا احلف بالمسيح لتأمرن برد الطراز الى ما كان عليه او لآمرن اينقش الدنانير و الدراهم فانك تعلم انه لا ينقش شىء منها الا ما ينقش فى بلادى و لم تكن لدراهم و الدنانير نقشت فى الاسلام فينقش عليها من شتم نبيك ما اذا قرأته ارفض جيبك له عرفا فاحب ان تقبل هديتى و ترد الطراز الى ما كان عليه و تجعل ذلك هدية بررتنى بها [صفحة ١٥] و تبقى على الحال بينى و بينك فلما قرأ عبدالمملك الكتاب غلظ عليه و ضاقت به الارض و قال: احسبى اشأم مولود ولد فى الاسلام لانى جنيت على رسول الله (ص) من شتم هذا الكافر ما يبقى غابر الدهر و لا يمكن محوه من جميع مملكة العرب اذ كانت المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم و دراهمهم، فجمع اهل الاسلام و استشارهم فلم يجد عند احد منهم رأيا يعمل به فقال له روح بن زبناح انك لتعلم الرأى و المخرج من هذا الامر و لكنك تتعمد تركه قال ويحك من؟ قال الباقر من أهل بيت النبى (ص) قال صدقت و لكنه ارتج على الرأى فيه فكتب الى عامله بالمدينة ان اشخص الى محمد بن على بن الحسين مكرما و متعه بمائتى الف درهم لجهازه و بثلاثمائة الف درهم لنفقته و ازح علته فى جهازه و جهاز من يخرج معه من اصحابه و احتبس الرسول قبله الى موافاته عليه فلما وافى اخبره الخير فقال له الباقر لا يعظم هذا عليك فانه ليس بشىء من جهتين (احدهما) ان الله عزوجل لم يكن ليطلق ما تهددك به صاحب الروم فى رسول الله (ص) (و الاخرى) وجود الحيلة فيه قال و ما هى قال تدعو فى هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سككا للدراهم و الدنانير و تجعل النقش عليها سورة التوحيد و ذكر رسول الله (ص) احدهما فى وجه الدرهم و الدينار و الآخر فى الوجه الثانى و تجعل فى مدار الدرهم و الدينار ذكر البلد الذى يضرب فيه و السنة التى تضرب فيه تلك الدراهم و الدنانير و تعمد الى وزن ثلاثين درهما عددا من الاصناف الثلاثة التى العشرة منها وزن عشرة مثاقيل و عشرة منها وزن ستة مثاقيل و عشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون اوزانها جميعا واحدا و عشرين مثقالا فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل و تصب صنجات من قوارير لا تستحيل الى زيادة و لا نقصان فتضرب الدراهم على وزن عشرة و الدنانير على وزن سبعة مثاقيل و كانت الدراهم فى ذلك الوقت انما هى الكسروية التى يقال لها اليوم البغلية لان رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية فى الاسلام مكتوب عليها صورة الملك و تحت الكرسى مكتوب بالفارسية (نوش خر) اى كل هنيئا و كان وزن الدرهم منها قبل الاسلام مثقالا و الدراهم التى كان وزن العشرة منها وزن ستة مثاقيل و العشرة وزن خمسة مثاقيل هى السميرية الخفاف و الثقال و نقشها نقش فارس ففعل عبدالمملك ذلك و امره محمد بن على بن الحسين ان يكتب السكك فى جميع بلدان الاسلام و ان يتقدم الى الناس فى التعامل بها و ان يتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكك من الدراهم و الدنانير و غيرها و ان تبطل و ترد الى مواضع العمل حتى تعاد الى السكك الاسلامية ففعل عبدالمملك ذلك و ورد رسول ملك الروم اليه يعلمه بذلك و يقول ان [صفحة ١٦] الله جل و عز مانعك مما قدرت أن تفعله و قد تقدمت الى عمالى فى اقطار البلاد بكذا و كذا و بابطال السكك و الطراز الرومية فليلك لملك الروم افعل ما كنت تهددت به ملك العرب فقال انما أردت أن أغيظه بما كتبت اليه لانى كنت قادرا عليه و المال و غيره برسوم الروم فأما الآن فلا افعل لان ذلك لا يتعامل به أهل الاسلام و متنع من الذى قال. و ثبت ما أشار به محمد بن على بن الحسين الى اليوم ثم رمى يعنى الرشيد بالدرهم الى بعض الخدم «انتهى». (اقول) قد مر فى الجزء الثالث فى سيرة امير المؤمنين (ع) عن دائرة المعارف البريطانية ان اول من امر بضرب السكة الاسلامية هو الخليفة على بالبصرة سنة ٤٠ من الهجرة الموافقة لسنة ٦٦٠ مسيحية ثم أكمل الامر عبدالمملك الخليفة سنة ٧٦ من الهجرة الموافقة لسنة ٦٩٥ مسيحية. و يمكن الجمع بأن عليا امر بضرب السكة فى البصرة مع بقاء التعامل بسكة اخرى و كذلك ما ضربه راس البغل من الدراهم لعمر مع انه كان بسكة كسروية اما عبدالمملك فانه ضرب السكة باشارة الامام الباقر (ع) على الصفة المتقدمة و منع من التعامل بغيرها.

أخباره مع الشعراء

قال ابن شهر آشوب فى المناقب قال الباقر عليه السلام لكثير امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى و انما قلت يا اسد و الاسد كلب و يا شمس و الشمس جماد و يا بحر و البحر موات و يا حية و الحية دويبة منتنة و يا جبل و انما هو حجر اصم فتبسم عليه السلام. و انشد الكميته بين يديه: من لصب متيم مستهام غير ما صبوة و لا احلام فلما بلغ الى قوله: اخلص الله لى هواى فما اغرق نزعا و لا تطيش سهامى قال عليه السلام قل (فقد اغرق نزعا و ما تطيش سهامى) فقال يا مولاي انت اشعر منى فى هذا المعنى [٣] و فى المناقب بلغنا ان الكميته انشد الباقر (ع): من لصب متيم [صفحة ١٧] مستهام. فتوجه الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميته و اغفر له، ثلاث مرات ثم قال يا كميته هذه مائة الف قد جمعته لك من اهل بيتى فقال الكميته لا و الله لا يعلم احد انى آخذ منها حتى يكون الله عزوجل يكافينى و لكن تكرمنى بقميص من قمصك فأعطاه «اه». (اقول) هذان البيتان من قصيدة طويلة للكميته و فى البحار نقل من خط ابن فهد الحلبي: قيل ان رجلا ورد على ابن جعفر الاول بقصيدة مطلعها (عليك السلام ابا جعفر) فلم يمنحه شيئا فسأله فى ذلك و قال لم لا تمنحنى و قد مدحتك فقال حبيبتى تحية الاموات اما سمعت قول الشاعر: الا طرفقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب فقلت لها حبيبت زينب خدنكم تحية ميت و هو فى الحى يشرب مع انه كان يكفيك ان تقول (سلام عليك ابا جعفر) «اه» و فى مقتضب الاثر فى النص على الاثمة الاثنى عشر لاحمد بن محمد بن عياش بسنده ان الورد بن زيد الاسدى اخا الكميته و فد على ابي جعفر الباقر (ع) فقال يخاطبه و يذكر و فادته اليه من قصيدة: كم جزت فيك من اجواز ايفاع و أوقع الشوق بى قاعا الى قاع يا خير من حملت انثى و من وضعت به اليك غدا سيرى و ايضا على أما بلغتك فالآمال بالغه بنا الى غاية يسعى لها الساعى (أقول) و قد ذكرنا القصيدة بتمامها فى ترجمة الورد.

الرواه عن الباقر

قال المفيد فى الارشاد: روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين و قال ابن شهر آشوب فى المناقب بعد ذكر ذلك فمن الصحابة نحو جابر ابن عبدالله الانصارى و من التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفى و كيسان السخيتانى صاحب الصوفية. و من الفقهاء نحو ابن المبارك و الزهرى و الاوزاعى و ابي حنيفة و مالك و الشافعى و زياد بن المنذر النهدى. و من المصنفين نحو الطبرى و البلاذرى و السلامى و الخطيب فى تواريخهم و فى الموطأ و شرف المصطفى و الابان و حلية الاولياء و سنن ابي داود و الألكانى [صفحة ١٨] و مسندى ابي حنيفة و المروزى و ترغيب الاصفهانى و بسيط الواحدى و تفسير النقاش و الزمخشرى و معرفة أصول الحديث و رسالة السمعانى فيقولون قال محمد بن على و ربما قالوا قال محمد للباقر «اه» و قال ابن شهر آشوب فى موضع آخر من المناقب: اجتمعت العصابة على ان أفته الاولين سته و هم أصحاب ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام و هم زراره ابن اعين و معروف بن خربوذ المكى و ابوبصير الاسدى و الفضيل بن يسار و محمد بن مسلم الطائفى و بريد بن معوية العجلي. و من أصحابه حمران بن اعين الشيبانى و اخوته بكير و عبد الملك و عبد الرحمن و محمد بن اسماعيل بن بزيع [٤] و عبدالله بن ميمون القداح و محمد ابن مروان الكوفى من ولد ابي الاسود و اسماعيل بن الفضل الهاشمى من ولد نوفل بن الحارث و ابوهارون المكفوف و ظريف بن ناصح بياع الاكفان و سعيد بن طريف الاسكاف الدنلى و اسماعيل بن جابر الخثعمى الكوفى و عقبه بن بشير الاسدى و أسلم المكى مولى ابن الحنفية و ابوبصير ليث بن البخترى المرادى و الكميته بن زيد الاسدى و ناجية بن عمارة الصيداوى و معاذ بن مسلم الهراء النحوى و بشير الرحال. و من رواه النص عليه من ابيه اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن على بن الحسين عليهم السلام و زيد بن على و عيسى عن جده و الحسين بن أبى العلاء «اه» و فى حلية الاولياء: روى عنه من التابعين عمرو بن دينار و عطاء بن ابي رباح و جابر الجعفى و ابان بن تغلب. و روى عنه من الاثمة و الاعلام ليث ابن ابي سليم و ابن جريح و حجاج بن ارطاة فى آخرين «اه». و قال المفيد

في الاختصاص: أصحاب محمد بن علي عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي. حمران بن أعين، زرارة، عامر بن عبدالله بن جذاعة، حجر بن زائدة، عبدالله بن شريك العامري، فضيل بن يسار البصري، سلام بن المستنير، بريد بن معاوية العجلي، الحكيم ابن ابي نعيم. وفي الاختصاص بالاسناد عن الكاظم عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن علي و حوارى جعفر بن محمد فيقوم عبدالله بن شريك العامري و زرارة ابن أعين و بريد بن معاوية العجلي و محمد بن مسلم الثقفي و ليث بن البختری المرادي و عبدالله ابن أبي يعفور و عامر بن عبدالله بن جذاعة و حجر بن زائدة و حمران بن أعين «الخبر». و في الاختصاص زياد بن المنذر الاعمى و هو أبو الجارود و زياد بن ابي رجاء و هو ابو [صفحة ١٩] عبيدة الحذاء و زياد بن سوقة و زياد مولى ابي جعفر و زياد بن ابي زياد المنقري و زياد الاحلام من اصحاب ابي جعفر و من اصحابه ابوبصير ليث بن البختری المرادي و ابوبصير يحيى ابن ابي القاسم مكفوف مولى لبنى أسد و اسم ابي القاسم اسحاق و ابوبصير كان يكنى بأبي محمد.

من روى عنه الباقر

روى عنه ابيه عن اجداده عن رسول الله (ص) و قال المفيد: روى عنه عليه السلام انه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدى عن ابيه عن جده رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله عزوجل «اه» و فى حلية الاولياء: اسند ابوجعفر محمد بن علي عن جابر ابن عبدالله الانصارى و روى عن ابن عباس و ابي هريرة و ابي سعيد الخدرى و انس ابن مالك و عن الحسن و الحسين و اسند عن سعيد بن المسيب و عبدالله بن ابي رافع «اه». و فى كشف الغمة: قال ابوالفرج بن الجوزى فى كتابه صفوة الصفوة: اسند ابوجعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله و ابي سعيد الخدرى و ابي هريرة و ابن عباس و انس و الحسن و الحسين و روى عن سعيد بن المسيب و غيره من التابعين (اه) اقول روايته عن اكثر هؤلاء لنوع من المصلحة و الا فهو غنى بعلوم آباءه عن ان يروى عن غيرهم.

مؤلفاته

(١) كتاب التفسير قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفة فى التفسير: كتاب الباقر محمد ابن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه ابوالجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية «اه» و قد روى هذا الكتاب عن ابي الجارود عند سلامة حاله ابوبصير يحيى ابن القاسم (او ابي القاسم) الاسدى و كذا اخرجه على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره. (٢) رسالته الى سعد الخير من بنى امية. (٣) رسالة اخرى منه اليه اوردهما الكليني فى روضة الكافي. (٤) قال ابن النديم ابوجعفر محمد بن علي له من الكتب كتاب الهداية (اه) و يمكن ان يريد به الباقر (ع). و قد روى عنه فى فنون العلم الشئ الكثير و الف اصحابه فى ذلك المؤلفات الكثيرة المذكورة فى تراجمهم. [صفحة ٢٠]

ما اثر عنه فى صفة الخالق و توحيده

قال المرتضى فى الامالى: اتى اعرابى اباجعفر محمد بن علي (ع) فقال ارأيت ربك حين عبدته فقال لم اكن لا عبد شيئاً لم اره فقال كيف رأيت فقال لم تره الابصار بالمشاهدة و العيان بل رأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس معروف بالآيات منعت بالعلامات لا يجور فى القضية هو الله الذى لا اله الا هو فقال الاعرابى الله اعلم حيث يجعل رسالته (اه) و سأل ذعلب اليماني امير المؤمنين عليه السلام نحو من هذا فاجابه قريبا من هذا الجواب كما فى نهج البلاغة.

ما اثر عنه من الحكم و الآداب و المواعظ

المنقول من حلية الأولياء لابي نعيم الاصفهاني و كله بالاسانيد المتصلة و نحن ننقله بحذف الاسانيد كلها للاختصار قال عليه السلام: ما دخل قلب امرىء شىء من الكبر الا- نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل او اكثر. الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن و لا تصيب الذاكر. و قال (ع) فى قوله عزوجل: اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. قال على الفقر فى دار الدنيا. و فى قوله عزوجل: و جزاهم بما صبروا جنة و حريرا قال بما صبروا على الفقر و مصائب الدنيا. سلاح اللثام قبيح الكلام، لكل شىء آفة و آفة العلم النسيان. عالم ينتفع بعلمه افضل من الف عابد. و الله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابدا، و قال لابنه يا بنى: اياك و الكسل و الضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا. و ان ضجرت لم تصبر على حق. الاعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال. و انصافك الناس من نفسك و مواساة الا-خ فى المال. اذا رأيت القارىء يحب الاغنياء فهو صاحب الدنيا و اذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص. شيعتنا من اطاع الله عزوجل. اياكم و الخصومة فانها تفسد القلب و تورث النفاق. و قال: الذين يخوضون فى آيات الله هم اصحاب الخصومات. و قال كان لى اخ فى عيني عظيم و كان الذى عظمه فى عيني صغر الدنيا فى عينه. و قال من اعطى الخلق و الرفق فقد اعطى الخير كله و الراحة و حسن حاله فى دنياه و آخرته و من حرم الرفق و الخلق كان ذلك له سبيلا الى كل شر و بلية الا من عصمه الله تعالى. و قال اعرف [صفحة ٢١] المودة لك فى قلب اخيك بما له فى قلبك. و قال عليه السلام لجابر الجعفى: يا جابر ما الدنيا و ما عسى ان تكون هل هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته او امرأة احببتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئثوا الى الدنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ففازوا بثواب الابرار ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنثة و اكثر هم لك معونة ان نسيت ذكر ورك و ان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله. يا جابر انزل الدنيا كمنزل نزلت به و ارتحلت منه او كمال اصبته فى منامك فاستيقظت و ليس معك منه شىء انما هى مع اهل اللب و العالمين بالله تعالى كفىء الظلال فاحفظ ما استرعاك الله من دينه و حكمته. و قال ما من شىء احب الى الله عزوجل من ان يسأل و ما يدفع القضاء الا الدعاء و ان اسرع الخير ثوبا البر و سارع الشر عقوبة البغى و كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه و ان يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه و ان يؤذى جلسيه بما لا يعنيه «اه» المنقول من حلية الأولياء المنقول من تحف العقول للحسن بن على بن شعبة الحلبي من وصية له لجابر بن يزيد الجعفى: اوصيك بخمس: ان ظلمت فلا- تظلم و ان خانوك فلا تخن و ان كذبت فلا تغضب و ان مدحت فلا تفرح و ان ذممت فلا تجزع و فكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جل و عز عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من عين الناس و ان كنت على خلاف ما قيل فيك فتواب اكتسبته من غير ان تتعب بدنك و اعلم انك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك و قالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك و لكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا سبيله زاهدا فى ترهيدته راغبا فى ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت و ابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك و ان كنت مباينا للقرآن فما الذى يغررك من نفسك. ان المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها و يخالف هواها فى محبة الله و مرة تصرعه نفسه فيتبع هواها، فينعشه الله فينتعش و يقبل الله عشرته فيتذكر و يفرغ الى التوبة و المخافة فيزداد بصيرة و معرفة لما زيد فيه من الخوف و ذلك بان الله يقول: ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصا الى الشكر و استقلل من نفسك كثير [صفحة ٢٢] الطاعة لله ازراء على النفس و تعرضا للعفو و ادفع عن نفسك حاضرا الشر بحاضر العلم و استعمل حاضرا العلم بخالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ و استجلب شدة التيقظ بصدق الخوف و توق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم و استبق خالص الاعمال ليوم الجزاء و ادفع عظيم الحرص بايثار القناعة و استجلب حلاوة الزهادة بقصر الامل و اقطع اسباب الطمع ببرد اليأس و سد سبيل العجب بمعرفة النفس و تخلص الى راحة النفس بصحة التفويض و تعرض لرقعة القلب بكثرة الذكر فى الخلوات و استجلب نور القلب بدوام الحزن و تحرز من ابليس بالخوف الصادق و اياك و الرجاء الكاذب فانه يوقعك فى الخوف الصادق. و اياك و التسوية فانه بحر يغرق فيه الهلكى و اياك و الغفلة فيها تكون قساوة القلب و اياك و التواني فيما لا- عذر لك فيه فاليه يلجأ

النادمون استرجع سالف الذنوب بشدة الندم و كثرة الاستغفار و تعرض للرحمة و عفو الله بخالص الدعاء و المناجاة في الظلم و استجلب زيادة النعم بعظيم الشكر و اطلب بقاء العز بامانة الطمع و ارفع ذل الطمع بعز اليأس و استجلب عز اليأس ببعد الهمة و تزود من الدنيا بقصر الامل و بادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة و اياك و الثقة بغير المأمون و اعلم انه لا علم كطلب السلامة و لا عقل كمخالفة الهوى و لا فقر كفقر القلب و لا غنى كغنى النفس و لا معرفة كمعرفتك بنفسك و لا نعمة كالعافية و لا عافية كمساعدة التوفيق و لا شرف كبعد الهمة و لا زهد كقصر الامل و لا عدل كالانصاف و لا جور كمواقفة الهوى و لا طاعة كأداء الفرائض و لا مصيبة كعدم العقل و لا معصية كاستهانتك بالذنب و رضاك بالحالة التي انت عليها و لا فضيلة كالجهاد و لا جهاد كمجاهدة الهوى و لا قوة كرد الغضب و لا ذلك كذل الطمع و اياك و التفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالخسران. و قال عليه السلام خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها و ان لم يعمل بها فان الله يقول: الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله، و يحك يا مغرور الا- تحمد من تعطيه فانيا و يعطيك باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى الى سبعمائة ضعف مضاعفة، انما انت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب سارعت اليه و اقدمت بجهلك عليه فارتكبتك كأنك لست بعين الله او كأن الله ليس لك بالمرصاد. يا طالب الجنة ما اطول نومك و اكل مطيتك و اوهى همتك فله انت من طالب و مطلوب و يا هاربا من النار ما احث مطيتك اليها و ما اكسبك لما يوقعك فيها. [صفحة ٢٣] ما روى عنه في قصار هذه المعاني قال عليه السلام: ما شيب شىء بشىء احسن من حلم بعلم، كل الكمال التفقه في الدين و الصبر على النائة و تقدير المعيشة. المتكبر ينازع الله رداءه. قم بالحق و اعتزل ما لا يعينك و تجنب عدوك و احذر صديقك. و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه على سررك و استشر في امرك الذين يخشون الله. صحبة عشرين سنة قرابة، ان استطعت ان لا تعامل احدا الا ولك الفضل عليه فافعل. ثلاثة من مكارم الدنيا و الآخرة: ان تغفو عن ظلمك و تصل من قطعك و تحلم اذا جهل عليك. الظلم ثلاثة ظلم لا يغفره الله و ظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك بالله و اما الظلم الذى يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله و اما الظلم الذى لا يدعه الله المدائنة بين العباد. ما من عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم و السعى فى حاجته قضيت او لم تقض الا ابتلى بالسعى فى حاجة فيما يؤثم عليه و لا يؤجر. و ما من بعد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله الا ابتلى بان ينفق اضاعفها فيما اسخط الله. فى كل قضاء الله خير للمؤمن. ان الله كره الحاح الناس على بعضهم فى المسألة و احب ذلك لنفسه ان الله جل ذكره يحب ان يسأل و يطلب ما عنده. من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواظ الناس لن تغنى عنه شيئا. من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه. كم من رجل لقي رجلا فقال له كب الله عدوك و ما له من عدو الا الله. لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن فوقه و لا محقرا لمن دونه. انما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثا كمثل الدرهم فى فم الافرعى انت اليه محوج و انت منها على خطر. ثلاث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى و بالهن: البغى و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها. و ان اعجل الطاعة ثوابا لصلوة الرحم. و ان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم و يثرون و ان اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم ليزدان الديار بلاقع من اهلها. لا يقبل عمل الا بمعرفة و لا معرفة الا بعمل و من عرف دلته معرفته على العمل و من لم يعرف فلا- عمل له. و الله ما شيعتنا الا من اتقى الله و اطاعه و ما كانوا يعرفون الا بالتواضع و التخشع و اداء الامانة و كثرة ذكر الله و الصوم و الصلاة و البر بالوالدين و تعهد الجيران من الفقراء و ذوى المسكنة و الغارمين و الايتام و صدق الحديث و تلاوة القرآن و كف اللسن عن الناس الامن خير و كانوا امناء عشائرهم فى الاشياء. اربع من كنوز البر: كتمان الحاجة و كتمان الصدقة و كتمان الوجد و كتمان المصيبة. من صدق لسانه زكا عمله و من حسنت نيته زيد فى رزقه و من [صفحة ٢٤] حسن بره باهله زيد فى عمره. من استفاد اخا فى الله على ايمان بالله و وفاء باخائه طلبا لمرضاة الله فقد استفاد شعاعا من نور الله و امانا من عذاب الله و حجة يفلح بها يوم القيامة و عزا باقيا و ذكرا ناميا. التواضع الرضا بالمجلس دون شرفك و ان تسلم على من لقيت و ان ترك المرء و ان كنت محقا. ان المؤمن اخو المؤمن لا- يشتمه و لا- يحرمه و لا يسىء به الظن. اصبر نفسك على الحق فانه من منع شيئا فى حق اعطى فى باطل مثليه. من قسم له الخرق حجب حجب عنه الايمان. ان الله يبغض الفاحش المتفحش. ان الله عقوبات فى

القلوب و الابدان ضنك في المعيشة و وهن في العبادة و ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب. يقول الله تعالى يا ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس. افضل العبادة عفة البطن و الفرج. البشر الحسن و طلاقة الوجه مكسبة للمحبة و قربة من الله و عبوس الوجه و سوء البشر مكسبة للمقت و بعد من الله. الحياء و الايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه. من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به و لا ينقص اولائكك من اجورهم شيئا. و من علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به و لا ينقص اولائكك من اوزارهم شيئا. ليس من اخلاق المؤمن الملق و الحسد الا- في طلب العلم. الا انبئكم بشيء اذا فعلتموه يبعد السلطان و الشيطان منكم فقال ابو حمزة بلى فقال عليكم بالصدقة فبكروا بها فانها تسود وجه ابليس و تكسر شره السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك و عليكم بالحب في الله و التودد و المؤازرة على العمل الصالح فانه يقطع دابرهما - يعنى السلطان و الشيطان - و ألحوا في الاستغفار فانه ممحاة للذنوب. ان هذا اللسان مفتاح كل خير و شر فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه و فضته فان رسول الله (ص) قال: رحم الله مؤمنا امسك لسانه من كل شر فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذنوب حتى يحزن لسانه، من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه و ان البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه. ان اشد الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره. عليكم بالورع و الاجتهاد و صدق الحديث و اداء الامانة الى من ائتمنكم عليها برا كان او فاجرا فلو أن قاتل على بن ابي طالب ائتمنى على امانة لاديتها اليه. صلة الارحام تزكى الاعمال و تنمى الاموال و تدفع البلوى و تيسر الحساب و تنسى في الاجل، و قال ايها الناس انكم في هذه الدنيا اغراض تنتضل فيكم المنايا لن يستقبل احد منكم يوما حديدا من عمره الا بانقضاء آخر من اجله فايه اكله ليس فيها غصص ام اى شربة ليس فيها شرق استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه فان اليوم غنيمه و غدا لا تدري لمن هو، اهل الدنيا سفر يحلون عقد رحالهم في غيرها قد خلت منا اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله اين الذين كانوا اطول اعمارا [صفحته ٢٥] منكم و ابعد آمالا- آتيك يا ابن آدم ما لا ترده و ذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا مالكا منه الا- لذة تزلف بك الى حمامك و تقربك من اجلك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و السواد المخترم فعليك بذات نفسك و دع ما سواها و استعن بالله يعنك. و قال: من صنع مثلما صنع اليه فقد كافأ و من اضعف كان شكورا و من شكر كان كريما. و من علم ان ما صنع كان الى نفسه لم يستبطىء الناس في شكرهم و لم يستردهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شرك ما اتيته الى نفسك و وقيت به عرضك و اعلم ان طالب الحاجة لم يكرم وجهه عن مسألتك فاکرم وجهك عن رده. و قال ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية و يحميه عن الدنيا كما يحمى الطبيب المريض. و قال انما شيعه على المتبازلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاهياء الدين اذا غضبوا لم يظلموا و اذا رضوا لم يسرفو بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا. و قال: الكسل يضر بالدين و الدنيا، لو يعلم السائل مافى المسألة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المسؤول ما فى المنع ما منع أحد أحدا و قال: ان لله عبادا ميامين مياسير يعيشون و يعيش الناس فى اكنافهم و هم فى عبادته مثل القطر و لله عباد ملاعين مناكيد لا- يعيشون و لا- يعيش الناس فى اكنافهم و هم فى عباد الله مثل الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه و قال: قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يحب الحليم العفيف المتعفف. و قال: ان الله يحب افشاء السلام. و قال يوما لمن حضره ما المرءة؟ فتكلموا فقال: المرءة ان لا تطمع فتذل و لا- تسأل فتقل و لا- تبخل فتشتت و لا- تجهل فتخصم فقيل و من يقدر على ذلك فقال من أحب ان يكون كالناظر فى الحدقة و المسك فى الطيب و كالخليفة فى يومكم هذا فى القدر و قال يوما رجل عنده: اللهم اغنا عن جميع خلقك فقال ابو جعفر (ع) لا تقل هكذا و لكن قل اللهم اغنا عن شرار خلقك فان المؤمن لا يستغنى عن اخيه. و قال (ع): ما عرف الله من عصاه وانشد: تعصى الآله و انت تظهر حبه هذا لعمرك فى الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب احب مطيع «اه» تحف العقول من كتاب نشر الدرر للآبى قال محمد بن على الباقر لابنه جعفر عليهما السلام: ان الله خبأ ثلاثة اشياء فى ثلاثة اشياء [صفحته ٢٦] خبأ رضاه فى طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه، و خبأ سخطه فى معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه، و خبأ اولياءه فى خلقه

فلا تحقرن احدا فعله ذلك الولي. و سئل لم فرض الله الصوم على عباده؟ قال: ليجد الغنى مس الجوع فيحنو على الفقير! و قال: ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، و ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و ان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار [٥] و قال ابو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين: جمع محمد بن علي الباقر صلاح شأن الدنيا بحدافيرها في كلمتين فقال: صلاح شأن المعاش و التعاشر ملء مكيال ثلثان فطنة و ثلث تغافل. من مطالب السؤول نقل عنه عليه السلام انه قال: ما من عبادة افضل من عفة بطن و فرج.

بعض ما اثر عنه من الادعية

روى ابونعيم في الحلية بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه كان في جوف الليل يقول: امرتني فلم ائتمم و زجرتني فلم ازجرها انا ذا عبدك بين يديك و لا اعتذر. و قال الآبي في نثر الدرر كان يقول: اللهم أعني على الدنيا بالغنى و على الآخرة بالعفو، و قال لابنه: يا بني اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله، و اذا احزنك امر فقل: لا حول و لا قوة الا بالله، و اذا أبطأ عنك الرزق فقل: أستغفر الله. دعاءه عليه السلام بعد الطعام و فيه من تعداد نعم الله تعالى العظام بأوجز عبارة ما يقصر عنه البيان: روى الكليني في الكافي بسنده عن الصادق (ع) كان ابي يقول: الحمد لله الذي اشبعنا في جائعين و أروانا في ظاميين و آوانا في ضاحين و حملنا في راجلين و آمننا في خائفين و اخدمننا في عانين. [صفحة ٢٧]

ما أثر عنه من الشعر

في كشف الغمة: نقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين ابوطالب محمد ابن احمد بن محمد بن علي بن العلقمي قال ذكر الاجل ابوالفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم و ذكر خبرا في آخره انه رأى غلاما بين مكة و المدينة فسأله من انت؟ الى ان قال فأنشد: لنحن على الحوض ذواده ندود و يسعد و راده فما فاز من فاز الا بنا و ما خاب من جينا زاده فمن سرنا نال منا السرور و من ساءنا ساء ميلاده و من كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده و في انوار الربيع: نسب الى ابي جعفر الباقر (ع) قوله: عجبت من معجب بصورته و كان من قبل نطفة مذره و في غد بعد خسف صورته يصير في القبر جيفة قدره و هو على عجبه و نخوته ما ين جنبيه يحمل العذرة و في المناقب عن ابي خالد البرقي في كتاب الشعر و الشعراء ان الباقر (ع) تمثل: و اطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنايبه الشجاع لصمما

ما أوصى به عند وفاته

روى الكليني في الكافي بسنده الى الرضا (ع) قال: قال ابو جعفر الباقر (ع) حين احتضر: اذا انا مت فاحفروا لي و شقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله (ص) لحد له فقد صدقوا (اقول) و ذلك لانه (ع) رأى ان الشق اصلح له من بعض الوجوه من اللحد فأمرهم به و ان كان اللحد افضل. و روى الكليني بسنده عن الصادق (ع) قال: ان ابي استودعني ما هنالك (يعني ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و آثار الانبياء و ودائعهم) فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال اكتب: هذا ما وصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون. و اوصى محمد ابن علي الى جعفر بن محمد و امره ان يكفنه في برده الذي كان يصلى فيه يوم الجمعة و ان يعممه بعمامته و ان يربع قبره و يرفعه اربع اصابع و ان يحل عنه اطماره عند دفنه. ثم قال للشهود نصر فوا رحمكم الله فقلت له يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بني كرهت [صفحة ٢٨] ان تغلب و ان يقال انه لم يوص اليه فأردت ان تكون لك الحجّة. اراد ان يعلمهم انه وصيه و خليفته و الامام من بعده. و روى الكليني في الكافي بسنده عن ابي عبدالله الصادق (ع) قال: ان ابي قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل

المدينة حتى اشهدهم فأدخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انامت فغسلني و كفني و ارفع قبري اربع اصابع و رشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته و لم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع (اي لا تنازع في الامامة و الخلافة من بعدى متى علموا انك وصيي). و روى الكليني في الكافي بسنده عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال: كتب ابي في وصيته ان اكفنه في ثلاثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلى فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قميص فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس و ان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل و عممني بعمامة و ليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد. و روى الكليني في الكافي بسنده ان ابا جعفر اوصى بثمانمائة درهم لمأتمه و كان يرى ذلك من السنة لان رسول الله (ص) قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا.

باورقي

[١] درج الرجل اذا مات و لم يخلف نسلا و في الفصول المهمة درجا في حياته. - المؤلف -.

[٢] بالمشاة الفوقية ثم الموحدة مصغرا. - المؤلف -.

[٣] النزاع جذب الوتر بالسهم و الاغراق نزعا المبالغة في ذلك و اغرق النازع في القوس مثل يضرب للغلو و الافراط فقوله فما اغرق نزاع لا يناسب المقام اذ يكون معناه اني لا ابالغ في المحبة و المناسب المبالغة فيها فلذلك غيره الامام (ع) الى قومه (فقه اغرق نزعا). - المؤلف.

[٤] هذا و الذي بعده من اصحاب الصادق عليه السلام ايضا. - المؤلف.

[٥] تقدم رواية مثل هذا عن ابيه زين العابدين عليهما السلام. - المؤلف -.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجامعات، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إنالة المنافع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...
 - منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
 في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.
 - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أُخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد
 جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائي / بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريه الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجريه القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّه، تبرعيّه، غير حكوميّه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم
 المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى
 بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم
 - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

